

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَجْلِسُ الثَّانِي فِي شِرْحِ الْأَصْوَلِ السَّتَّةِ
لِلْأَمَامِ الْمَجْدُدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ اتَّبَعَ هَذَا
أَمَّا بَعْدُ

فَهَذَا هُوَ الْمَجْلِسُ الثَّانِي لِشِرْحِ الْأَصْوَلِ السَّتَّةِ لِلْعَالَمِ الْجَلِيلِ الْأَمَامِ الْمَجْدُدِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ التَّمِيمِي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى
وَكَانَ هَذَا الْمَجْلِسُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ السَّابِعِ وَالْعَشْرُونَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ
لِلْعَامِ السَّابِعِ وَالثَّلَاثِينِ بَعْدِ الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ وَالْأَلْفِ
قَالَ الْمُؤْلِفُ رَحْمَةُ اللَّهِ "الأَصْلُ الثَّانِي"

أَمْرُ اللَّهِ بِالْإِجْتِمَاعِ فِي الدِّينِ وَنَهْيُ عَنِ التَّفْرِقِ فِيهِ ، فَبَيْنَ اللَّهِ هَذَا بَيْانًا شَافِيًّا
تَفَهْمَهُ الْعَوَامُ ، وَنَهَا نَاهَا أَنْ نَكُونَ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا قَبْلَنَا فَهَلَكُوا ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ أَمْرٌ لِلْمُسْلِمِينَ بِالْإِجْتِمَاعِ فِي الدِّينِ وَنَهَا مِنْ التَّفْرِقِ فِيهِ ،
وَيُزِيدُهُ وَضُوحاً مَا وَرَدَتْ بِهِ السُّنَّةُ

مِنَ الْعَجَبِ الْعَجَابِ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ صَارَ الْأَمْرُ إِلَى أَنَّ الْأَفْتَرَاقَ فِي أَصْوَلِ
الدِّينِ وَفَرْوَعَهُ هُوَ الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ فِي الدِّينِ ،
وَصَارَ الْأَمْرُ بِالْإِجْتِمَاعِ فِي الدِّينِ لَا يَقُولُهُ إِلَّا زَنْدِيقٌ أَوْ مَجْنُونٌ "

قَالَ الشَّيْخُ أَبِي عَبْدِ الْأَعْلَى حَفَظَهُ اللَّهُ
بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ اتَّبَعَ هَذَا
أَمَّا بَعْدُ

هذا هو الأصل الثاني من الأصول الستة التي جمعها الأمام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى

و كما بين مقصوده في مقدمته التصدير لهذه الأصول

أنه أصول قد غلط فيها أذكياء العالم رغم وضوحها و رغم أن الله بينها

في كتابه بيانا شافيا و بينها رسوله صلى الله عليه وسلم

و قد غلط فيها أذكياء العالم وإنما هي من ثبات الأصل

الأصل الثاني أصل الأجتماع في الدين فمما تواتر في الكتاب و السنة هذا

الأصل دلت عليه نصوص الكتاب و السنة بتواتر

و من يتبع كتاب الله عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد ذلك

فمما جاء في كتاب الله الآيات التي تحض على الأجتماع و الأعتصام

و التي تنهي عن التفرق و الاختلاف

كقوله تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا "

و قوله تعالى " وهذه أمتكم أمة واحدة و أنا ربكم فاتقون "

و قوله تعالى " و لا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا بعد ما جاءهم البينات

فهؤلاءك لهم عذاب عظيم "

تنهي عن الفرقة و التفرق و الإختلاف

و التفرق والإختلاف هو حال أهل الكتاب من الأمم السابقة

فنهانا ربنا أن نكون مثلهم ولذلك

قال رب العزة أيضا " و لا تكونوا من المشركين "

أي لا تتشبهوا بطرائق المشركين في التفرق من الذين فرقوا دينهم

و كانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرجون

و هذه طرائق المشركين ليست من ملة الإسلام بل هي ملة أهل الكفر

و الشرك . التفرق و التحزب هذه من ملة أهل الكفر و الشرك أهل الضلال

و الذين يجيزون تفرق الأمة إلى أحزاب هذا قال به عدد ممن يشار إليهم
بالبنان ممن يعني يظهرون في أعين الناس أنهم دعاة إلى الله
كيف يكونون دعاة إلى الله وهم دعاة إلى التحرب و التفرق ؟

هذه ليست دعوة إلى الله

هذه دعوة إلى الشر هؤلاء دعاة شر ليسوا دعاة إلى الله

حتى هذا المسمى لا يستحقونه و الله هؤلاء المشاهير الذين اشتهروا عند
الناس أنهم دعاة إلى الله وهم يدعون إلى التحرب و التفرق تحت مسميات
مختلفة يتلاعبون فيها بالكلمات هؤلاء دعاة شر دعاة على أبواب جهنم

كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفه

هم دعاة فتنه و دعاة فرقه

فيصدق عليهم ما قاله الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

في هذا الأصل أنه لما صار علي الأمة ما صار صار الذين يدعون إلى
الإجتماع الأمة علي المنهج الحق و ينهاون عن التفرق و التحرب هم أهل
البدع هم أهل الفرقة

و سار الذين يدعون إلى تفريق الأمة إلى أحزاب و يجيزون هذا التفرق
تحت هذه المسميات الحزبية هم أهل العلم و أهل الفقه هم الفقهاء

يقولون لأحدهم هو فقيهه الأمة وهو والله هو من أكبر دعاة الفتنة

و بعد أن مزق الأمة في عدد من البلاد و علي رأسها مصر

يهرب قام بالهرب إلى إحدى البلاد التي تأوي دعاة الفتنة و رؤوس الفتنة

حتى يتم سلسلة الفتن التي أوحى الشيطان بها إليه

هذا الرجل و غيره كثير ممن تفرقوا في بلاد الكفر و هم في داخل بلاد
الكفر يدعون الأمة إلى التفرق و التحرب و يقولون هذه ظاهرة صحية

يقولون عن ظاهرة وجود الأحزاب التي تنتهي إلى الإسلام أو إلى الدعوة
الإسلامية كما يقولون أنها ظاهرة صحية

وتشبه هذا التفرق صلاح الصاوي وهو يعد رأس في هذا الأمر وهو من كبار الخوارج في هذا العصر يقول إن تفرق الأمة إلى أحزاب نحو حزب الأخوان المسلمين و التبليغ و الدعوة و الجماعة الإسلامية و الجبهة الفلانية إلى آخره هذا كما يقول هذا من باب الكليات في الجامعة الواحدة و بئس التشبيه

نقول له بل هؤلاء هذه الأحزاب كما أخبر النبي صلي الله عليه وسلم عنها

قال " وستفترق أمتي علي ثلات وسبعين فرقة كلها في النار " هذه الفرق والأحزاب كلهم توعدهم بالنار إلا واحدة وهي متمسكة بما كان عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم وأصحابه من الكتاب والسنّة والسلف الصالح هي الفرقة الناجية والفرقة المضونة

هذه الأحزاب وهذه الفرق هم ليسوا على الصراط المستقيم وهم على جانبي الصراط علي جانبي الصراط الشيطان علي رأس كل سبعين من هذه الفرقة شيطان يدعوا إليه كما في حديث بن مسعود الذي أخره أحمد في مسنده والحاكم في المستدرك محمد بن ناصر السنّة وقد أخرجه محمد بن ناصر السنّة من عدة طرق عن بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم " خطط خطا مستقيما في الأرض وخط عن يمينه وشماله خططا صغرا ثم قال عن هذا الخط المستقيم هذا سبيل الله هذا الصراط المستقيم وقال عن هذه الخطط الصغار وهذه السبل أي الطرق أي الأحزاب علي كل سبيل منها شيطان يدعوا إليه فحزب الإخوان المسلمين علي سبيله شيطان بل شياطين والله ليس شيطان واحدا هؤلاء شياطين ومن روؤس شياطين هذا العصر يوسف القرضاوي والله تراه كأنه شيطان يتكلم وييسّر له ويحرض الناس على الفتنة وسفك الدماء يحرض الناس على الفتنة وسفك الدماء كأن يؤذه إذا كانك تري ذاك فهم كما أخبر النبي صلي الله عليه وسلم رأيناهم رأي العيان صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم لما قال " قلوبهم قلوب شياطين في جثمان إنس " والله هذا الوصف ينطبق علي يوسف القرضاوي ومحمد عبد المقصود ومحمد بن حسان وإسحاق الحويني وصلاح الصاوي إلى آخر قائمة دعاة الفتنة الذين ما كفتهم الدماء التي سفكت حتى الآن لم تشفى غليلهم للأسف لأنهم كأنهم صاروا كالإبل الهائمة في مسارح الشياطين ، الشياطين شياطين الجن يستخدمونهم أيمما استخدام وهم في أنفسهم صاروا شياطين كما قال النبي صلي الله عليه وسلم قال " قلوبهم

كفلوب الشياطين في جثمان إنس " والله ما كفthem الدماء التي سفكت في سوريا ومصر في أول الأمر حتى الآن وفي اليمن الآن وما زالت تسفاك وفي ليبيا وفي شتي بقاع العالم ونخص سوريا لأنهم لأنهم يعلمون جيدا انهم هم الذين حرکوا هذه الفتنة التي كادت أن تهلك الأخضر واليابس في هذه البلاد وإن كان بلا شك الشيطان الآخر بشار هذا يعني عامله الله بما يستحق هو بلا شك نصيري زنديق كافر لا شك في ذلك ولكن الإشكال ليس في بشار ، بشار حاله کحال فرعون کحال فرعون بماذا أمر الله عز وجل بماذا أمر الله بنى إسرائيل ومعهم كلیمه موسی عليه السلام کی یسلموا من شر فرعون ؟ هل أمرهم بالثورة علي فرعون ؟ كما يقول هذا المذول وهو من هؤلاء الشياطين الذين هم قلوبهم قلوب شياطين وجثمان إنس هذا الذي یسمی بعدهما هو الذي کشف حالهم من أول الأمر کاشف حال الحزبین وینفذ شبهاتهم شيخنا ربيع بن هادي وكشف حالهم لسنوات طويلة ها هو قد فاق ما يعني ما كان يظهره تلك الفترة والآن یسمی هذه الفتنة تهز سوريا هزا أنه کفاح الشعب السوري العدل والحرية ويدعوا بنفس شعارات الماسونية هذا الرجل الذي يعد رأسا من رؤوس الفتنة هناك ان العرور الذي رد عليه شيخنا ربيع بعدة ردود علمية قوية بيّنت فساد أصوله التي ينسبها إلى منهج السلف الصالح زورا وبهتانا فهذا رجل ينطبق عليه ما قاله محمد بن عبد الوهاب ثم سرده إلى ان الانفراق في أصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين هذا عندهم هو العالم انه ومن على شاكلته هم العلماء في سورية الذين تؤخذ عنهم القتوی وهم دعاة حزبية وفتنة وفرقة ودعاة سفك دماء والله ما كفthem الدماء التي سفكت أمام أعينهم من النساء والأطفال والعجائز ما حرك قلوبهم بكاء الأطفال الذين فقدوا آبائهم وأمهاتهم فصارت قلوبهم كالحجارة بل هي أشد قسوة وهم رغم ذلك يتبحرون في وسائل الإعلام أن دماء الشعب السوري أن دماء الشعب السوري هي وقود الحرية والمساواة وقد الماسونية الخبيث الذي يتكلم باسم الإسلام

الإسلام برئ من أصوله الذي أخذها عن الماسونية لم يأخذها والله عن كتاب الله ولا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في حديث حذيفة " دعاة علي أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها " وأن قلوبهم قلوب شياطين في جثمان إنس القرضاوي ومن على شاكلته من رموز حزب الإخوان المسلمين ناهيك عن الفرق والأحزاب الأخرى الذين قد نعرف بعضهم وقد

لا نعرف بعضهم هؤلاء كلهم ينطبق عليهم هذا الحديث وهذا من دلائل النبوة أن ما أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع وقد رأيناهرأي العيان هذا الحديث الذي أفتى الشيخ بن العثيمين رحمه الله تعالى أنه ينبغي أن يستتاب مما قاله من كلمات الكفر يوسف القرضاوي وإلا وجب أن يقتله ولـي الأمر ردة هذا الرجل رأس في الضلال وتحركه شياطين العالم من اليهود وال Mansonية والروافض لتدمير الإسلام ولاستئصال شرفة ملة الإسلام من بلاد الإسلام ولا يتقى الله في هذه الأمة ولا ينجذر إلا أن يأخذه أخذ عزيز مقدر أو أن يتوب عليه هذا الرجل يوسف القرضاوي يفتخـر أنه الذي حرـك الفتـنة في كل بلـاد الإسلام يفـتـخر بأن هـذه الدـماء إلـي سـفكـت وهـي بـالمـلاـيـن في رـقـبـته هـنـيـا لـه ولـمـيرـاثـه يـسـأـل عنـه بـيـن يـدـي الله وـالـمـسـكـين يـفـتـخر بأن هـذه الدـماء مـنـذ أـن تـحـرـكـت وـزـادـت أـنـه هو الـذـي حـرـكـها ، حـرـكـها بـنـاء عـلـي ما اـمـلـتـه عـلـيـه شـيـاطـينـاـهـلـكـفـرـمـنـيـهـوـالـيـهـودـوـالـرـوـافـضـوـالـنـصـارـيـ فـيـأـمـريـكاـيـفـتـخرـبـهـذاـهـؤـلـاءـلـلـأـسـفـحتـيـالـآنـلـلـأـسـفـوـهـذـاـذـيـيـحـزـنـ القـلـبـوـإـنـكـانـالـأـمـرـلـيـسـعـجـيـباـهـمـالـعـلـمـاءـأـعـنـيـهـؤـلـاءـالـجـهـلـةـأـوـالـمـغـرـ بهـمـمـنـهـذـهـأـمـةـفـصـارـذـيـيـقـولـبـهـذـهـبـدـعـوـهـذـاـتـحـزـبـهـوـالـعـالـمـهـوـالـعـالـمـفـقـيـهـوـيـقـولـونـالـعـلـمـةـفـقـيـهـيـوسـفـالـقـرـضاـيـالـعـلـمـةـفـقـيـهـمـحـمـ عبدـالـمـقـصـودـوـالـتـكـفـيرـيـبـالـبـدـءـهـوـتـكـفـيرـيـبـالـبـدـءـوـهـمـدـعـةـفـتـنـةـوـدـعـةـ سـفـكـدـمـاءـوـدـعـةـبـدـعـوـأـهـوـالـوـضـلـالـوـفـيـالـجـانـبـالـآـخـرـصـارـالـأـمـرـ بالـاجـتمـاعـفـيـالـدـيـنـأـيـنـحـنـإـذـاـدـعـونـاـأـوـالـعـلـمـاءـإـذـاـدـعـواـإـلـيـالـاجـتمـاعـ فـيـالـدـيـنـصـارـواـيـلـقـبـونـالـعـلـمـاءـبـأـنـهـمـمـاـبـيـنـزـنـيـقـوـمـجـنـونـالـعـلـمـاءـهـمـ الزـنـادـقـةـوـدـعـةـالـشـرـوـفـتـنـةـهـمـالـعـلـمـاءـإـنـقـلـبـتـالـمـواـزـيـنـسـنـةـالـلـهـعـزـوـجلـ فـهـذـهـالـعـبـارـةـتـيـذـكـرـهـاـإـلـمـامـمـحـمـدـبـنـعـبـدـالـوـهـابـكـمـتـعـلـمـونـمـنـذـأـكـثـرـ مـنـمـائـيـسـنـةـوـكـانـتـمـوـجـودـةـفـيـعـصـرـهـمـنـعـاصـرـهـهـيـمـوـجـودـةـالـآنـ بماـهـوـأـوـضـحـوـأـكـثـرـفـصـارـالـأـمـرـبـالـاجـتمـاعـفـيـالـدـيـنـلـاـيـقـولـهـإـلـاـزـنـيـقـأـوـ مـجـنـونـيـعـنـيـالـعـالـمـذـيـيـدـعـواـإـلـيـالـاجـتمـاعـفـيـالـدـيـنـوـتـرـكـهـذـهـالـأـحـزـابـ فـيـأـعـيـنـهـؤـلـاءـالـمـعـمـيـأـبـصـارـهـمـذـيـنـهـمـعـمـيـتـأـبـصـارـهـمـزـنـادـقـةـ وـمـجـانـينـلـأـنـهـمـيـدـعـونـهـمـإـلـيـتـرـكـهـذـهـالـأـحـزـابـ

فاعلموا هذا بارك الله فيكم

" واعتصموا بحبل الله جمـعاـوـلـاـتـرـقـوا "

واثبـتوـاـعـبـادـالـلـهـاـثـبـتوـاـعـبـادـالـلـهـفـإـنـالـنـبـيـصـلـيـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـقـدـحـزـرـوـبـيـنـ

بقوله " ما من زمان إلا والذى بعده أشر منه "

فاسئلوا ربكم الثبات وحسن الخاتم

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم

سائل يسأل عن حزب النور الذي يدعى السلفية هل هو يعد من هذه الأحزاب لأن الكثيرين مغترون به ؟

نعم هو من هذه الأحزاب ولی بحث في شأن حزب النور الذي طلبه مني شيخنا ربيع بن هادي خاصة في أحوالهم الأخيرة أي في آخر سنة السنة الأخيرة هذه كان البعض يظن أنه قد تغير حاله أتيت بمقالات التي تنسب إليه والتي نشرها بأنفسهم وأتيت ببعض بنود ميثاق الحزب وناقشتها وبينت ان لا شك أن هؤلاء هم يسيرون على سنن حزب الإخوان المسلمين إن كانوا يخالفونه سياسيا ولكن من حيث المنهج والأصول هم أقرب ما يكون إلى حزب الإخوان من جهة رفع شعار الإسلام والسلفية نعم يسيرون مسلك الأحزاب التي انتهت الديمقراطية والليبرالية والاشتراكية منها وإن كانوا أيضا يظهرون المخالفة لهؤلاء في الظاهر في بعض عباراتهم ولكنهم في عبارات أخرى يعظمون هذه الشعارات ويعظمون حامل شعارات هذه الأحزاب يعظمون الليبراليين والاشتراكيين ويحترمونهم ويعتبرونهم ممن لهم الحق في تقرير مصير هذه الأمة وهم يعلمون ما فيهم من الانحراف عن شريعة الإسلام لعل الله عز وجل ييسر الأمر وأظهر هذا البحث قريبا إن شاء الله تعالى

يسرا الله لكم وبارك الله فيكم